

الدورة الثامنة والستون بعد المائة للمجلس

البند 17-2: التقرير السنوي للمجلس التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي عن أنشطته في سنة 2020

تبرز النقاط الرئيسية الملخصة أدناه لأداء برنامج الأغذية العالمي (البرنامج) النتائج التي عرضت في تقرير الأداء السنوي (التقرير) لعام 2020. وتجدر الإشارة إلى أن المجلس التنفيذي للبرنامج قد ناقش تقرير عام 2020 وأقره خلال دورته السنوية التي عقدت في يونيو/حزيران 2021.

لقد تسببت جائحة كوفيد-19، في عام 2020، في أسوأ حالة طوارئ صحية شهدها العالم، وأسفرت عن أعمق حالة كساد عالمي منذ أجيال، ما أدى إلى قلب مسار عقود من التقدم المحرز في مكافحة الفقر وانعدام المساواة والجوع. وواجه البرنامج الجائحة عن طريق العمل على وجه السرعة على تكييف الاستجابة لحالات الطوارئ وزيادة القدرة على التدخل السريع لمكاتبه الميدانية لضمان استمرارية العمليات الإنسانية القائمة، إضافة إلى زيادة الدعم المقدم إلى نظم شبكات الأمان الوطنية. وفي الوقت الذي كان فيه البرنامج يستجيب لأول حالة طوارئ عالمية من المستوى 3 في المقر الرئيسي (كوفيد-19)، قام أيضًا بالاستجابة لما مجموعه 16 حالة طوارئ أخرى من المستوى 3 والمستوى 2، وعمل على كفالة حصول المستفيدين على ما يلزم من أغذية رغم التحديات الناشئة عن جائحة كوفيد-19 والنزاعات المستمرة والأزمات المناخية.

وقدم البرنامج وشركاؤه مساعدة مباشرة إلى عدد قياسي يقدر بحوالي 115.5 ملايين مستفيد في عام 2020، و61.6 ملايين امرأة وفتاة، و53.9 ملايين رجل وصبي. وتمكن البرنامج من الوصول إلى نسبة إضافية من المستفيدين بلغت 11 في المائة من خلال المساعدات الغذائية و37 في المائة من خلال التحويلات النقدية خلال عام 2019، عن طريق توزيع 4.2 مليون طن متري من الأغذية و2.1 مليار دولار في شكل تحويلات نقدية. ولئن شهدت عمليات توزيع الأغذية والتحويلات النقدية زيادة كبيرة في بعض البلدان، فقد انخفضت عمليات التوزيع في عمليات كبيرة أخرى، مثل اليمن، جراء القيود المتعلقة بإمكانية الوصول والتمويل. ونظمت تدخلات خاصة بالتغذية، استفاد منها حوالي 17.3 ملايين شخص في عام 2020، خاصة الأطفال والفتيات والنساء الحوامل والمرضعات. وساعدت البرامج المدرسية ما يقدر بنحو 15 مليون طفل بوجبات مغذية أو وجبات خفيفة مدرسية أو حصص غذائية منزلية. ورغم أن الجائحة تسببت في إغلاق المدارس، ما أثر بشدة على عمليات التوزيع الميداني، فقد كان بمقدور المكاتب القطرية للبرنامج تعديل عملية التسليم بسرعة بالنسبة إلى الحصص الغذائية المنزلية والتحويلات النقدية والقسائم.

وكانت جميع المكاتب القطرية للبرنامج تعمل من خلال خطة استراتيجية قطرية معتمدة من قبل المجلس أو خطة استراتيجية قطرية مؤقتة بحلول نهاية عام 2020. وبفضل هاتين الخطتين، تمكن البرنامج من ضمان استمرارية العمليات الإنسانية الجارية وتكييفها بسرعة لمواجهة جائحة كوفيد-19. وبإدارة البرنامج، بالاستفادة من وجوده الميداني الواسع وقيادته في سلسلة الإمدادات والتكنولوجيات الرقمية، إلى تخزين المخزونات الغذائية وزيادة مشترياته المحلية من أجل مواصلة تنفيذ العمليات الجارية مع العمل في الوقت ذاته على تعزيز المساعدة للوصول إلى مستفيدين جدد ممن تأثروا بالجائحة، خاصة في المناطق

الحضرية. كما عمد البرنامج إلى توسيع نطاق توفير الخدمات المشتركة من أجل دعم المجتمع الإنساني والصحي برمته عن طريق نقل الإمدادات الأساسية والموظفين إلى الخطوط الأمامية للجائحة وإجراء عمليات الإجلاء الطبي. وأدى هذا التوسع إلى تمكين الحكومات والأمم المتحدة والشركاء الآخرين من الوصول إلى المستفيدين ومواجهة الجائحة بطريقة كفوءة وفعالة. وإضافة إلى ذلك، أطلق البرنامج منصة عالمية للخدمات المشتركة لدعم مواجهة الجائحة، بما يضمن استمرار حركة الشحنات الحرجة والموظفين المهمين للغاية. وتعاون البرنامج بشكل وثيق مع منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية من أجل الاضطلاع بتقييمات لأثر جائحة كوفيد-19 في 11 بلدًا بهدف وضع خطط للاستجابة. كما نشرت منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وبرنامج الأغذية العالمي مذكرة توجيهية مشتركة بين الوكالات بشأن التخفيف من حدة آثار جائحة كوفيد-19 على أغذية أطفال المدارس وتغذيتهم.

وتسنى تحقيق هذه النتائج بفضل الدعم السخي المقدم من شركاء البرنامج في الموارد. فقد تلقى البرنامج مساهمات قياسية بلغت 8.4 مليارات دولار أمريكي في عام 2020 - أي بزيادة بنسبة 5 في المائة عن عام 2019 - قياسًا إلى احتياجات تمويلية قدرها 13.7 مليارات دولار أمريكي، وهو ما سمح بتلبية 61 في المائة من الاحتياجات. وشكلت الجهات المانحة الخمس الأولى للبرنامج 74 في المائة من إجمالي إيرادات المساهمات، أي أقل بقليل مما كان عليه الحال في عام 2019. وسجلت مساهمات القطاع الخاص زيادة كبيرة، وتسنى تجاوز الغايات المحددة لجمع الأموال للتبرعات الفردية. كما وسّع البرنامج قاعدة الجهات المانحة الخاصة به عن طريق آليات مبتكرة، رغم أن الأموال المرنة، التي تجعل تنظيم استجابة سريعة ونشطة للاحتياجات الإنسانية أمرًا ممكنًا، ظلت عند 5.7 في المائة من إجمالي إيرادات المساهمات لعام 2020. وقام البرنامج بتحديد وقياس مكاسب الكفاءة عن طريق الوفورات في التكاليف والوقت، كما ورد في تقرير عام 2020، محققًا بذلك ما يزيد عن 138 مليون دولار أمريكي من الوفورات في التكاليف من مبادرات مكاسب الكفاءة العشر الأولى.

وبلغ إجمالي النفقات المباشرة، باستثناء تكاليف الدعم غير المباشرة، 7.4 مليارات دولار أمريكي، بزيادة بنسبة 3 في المائة عن عام 2019. وكانت سبعة من البلدان العشرة التي سجلت أعلى مستوى من النفقات المباشرة (اليمن وجنوب السودان والجمهورية العربية السورية وجمهورية الكونغو الديمقراطية ولبنان وزمبابوي وبنغلاديش) تواجه حالات طوارئ من المستوى 3 أو المستوى 2. وظلت الاحتياجات الطارئة في كلٍ من إثيوبيا والسودان والصومال مرتفعة جراء النزاعات الممتدة من أمد طويل والصدمات المناخية. وظلّ اليمن يشكّل أكبر عملية، رغم أنه سجل إحدى أعلى حالات انخفاض النفقات، بانخفاض بنسبة 21 في المائة.

السيدة Jennifer Nyberg، نائبة مدير شعبة التخطيط والأداء المؤسسيين في برنامج الأغذية العالمي